Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفعلونه على وجه يخيلون به أنهم باقون على شريعة الله ، فإذا أحلوا شهراً حرموا مكانه شهراً آخر ، وبذلك تبقى الأشهر الحرم أربعة ، فهى موافقة فى العدد لما حرم الله ، وإن اختلفت فى الذوات ، وهذا معنى قوله سبحانه : « ليواطئوا عدة ما حرم الله » .

وقد كانوا يؤخرون تحريم المحرم إلى صفر ، فيستحلون المحرم ، ويحرمون صفراً ، فإذا احتاجوا إلى تأخير تحريم صفر أخروه إلى ربيع الأول . وهكذا يؤخرون شهرا بعد شهر حتى يستدير التحريم على السنة كلها .

وقد اختلفوا فى أول من نسأ الشهور ، فروى أنه رجل من بنى كنانة ، يقال له : (نعيم بن ثعلبة) ، وروى أنه رجل من بنى كنانة — أيضاً — يقال له : (القلمس) ، قال الشاعر :

ومنا ناسئ الشهر القلمس

وروى أن أول من نسأ عمرو بن لحى .

وكان الناسئ يقوم خطيباً إذا هم الناس بالإنصراف من الحج ، ويقول : لا مرد لما قضيت ، أنا الذى لا أعاب ، ولا أحاب (أى لا أنسب إلى حوب ، وهو الذنب) ، ثم يقول : أن صفر العام حرام ، أو يقول : إن آلهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ، ثم يقوم فى العام القابل ، فيقول : أن آلهتكم حرمت عليكم المحرم فحرموه .